فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين

إعداد

إيمان فتحى كمال مرعى

إشراف

أ.د/ مديحة محمد العزبى

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة الفيوم

فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين

إعداد

إيمان فتحى كمال مرعى

إشراف

أ.د/ مديحة محمد العزبى

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة الفيوم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إختبار فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية (تقدير الذات– مستوى الطموح– السعادة) لدى المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقاً كفيفاً (٣٠) مجموعة تجريبية، (٣٠) مجموعة ضابطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٤– ١٨) سنة واستمر تطبيق البرنامج (٢٥) جلسة فى مدى زمنى ثلاثة أشهر بواقع جلستين أسبوعياً، واستخدمت الباحثة الأدوات: إستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة لعبدالعزيز الشخص (٢٠١٠)، مقياس تقدير الذات لمديحة العزبى (١٩٨٤)، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، مقياس السعادة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين واستمر أثر التدريب بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج.

الكلمات الدالة: المهارات الاجتماعية – المتغيرات النفسية الإيجابية – المراهقين المكفوفين.

Effectiveness of the training program on social skills in developing some of the positive mental variables in blind adolescents

Study Abstract

The study aimed to test the effectiveness of a social skills training program in developing some positive psychological variables (self-esteem - level of ambition - happiness) among blind adolescents. The study sample consisted of (60) blind adolescents, (30) experimental groups, (30) control groups who Their ages range between (14-18) years and the program continued to be implemented (25) sessions over a period of time of three months, at two sessions per week. The researcher used the tools: the socio-economic level of the family for Abdulaziz Al-Persona (2010), the self-esteem scale of Madiha Al-Ezaby (1984), the level of ambition scale prepared by the researcher, the happiness scale prepared by the researcher, and the study found the effectiveness of training on social skills in developing some psychological variables. The positive effect of blind adolescents and the effect of training continued after the completion of the program.

Key words: Social skills - positive psychological variables - blind adolescents.

ملخص الدراسة

مقدمة الدراسة:

يواجه العالم فى وقتنا الحالى كثيراً من التحديات ومن بين هذه التحديات تحدى الإعاقة وإمكانية تحويل فئات المعاقين إلى طاقة منتجه فى المجتمع، وتعد فئة المكفوفين إحدى الفئات المهمة والتى تشكل فئة غير قليلة من الأفراد المعاقين فى المجتمع، مما يجعلها فئة تستحق الإهتمام لما تمتلكه هذه الفئة من قدرات وإمكانيات وذلك لتحقيق التنمية للمجتمع ككل والنهوض بالكفيف لجزء من هذا المجتمع، وذلك من خلال توفير الظروف النفسية والإجتماعية المناسبة لهم، وذلك لتمكنيهم من وضع أهداف للستقبل والعيش لتحقيقها، وتغيير نظرتهم للحياة نظرة يحدوها الثقة والأمل والطموح ووضع مفهوم إيجابى عن ذاتهم، والتمكن من التقدير الموضوعى لها خاصة أن فقدان حاسة البصر يؤدى إلى تأثيرات سلبية نتيجة أن يعيش فى عالم محدود خاص به تبعاً لما يحصله من خبرات، بالإضافة إلى وجوده فى محيط إجتماعى عادة ما يشعره بالعجز.

وجدير بالذكر أن هذا العصر هو عصر علم النفس الإيجابى، الذى تدو إهتماماته حول موضوعات الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية كالسعادة، والثقة، والتفاؤل، والأمل، وتنظيم الذات، وتوجيه الذات.

تعتبر الإعاقة البصرية من الإعاقات التى قد تترك أثراً على صاحبها، ولعل من أهم المشكلات التى يواجهها المعاق بشكل عام والمعاق بصرياً بشكل خاص هو القصور فى المهارات الإجتماعية حيث أنه يمثل حائلاً بين قدرة الكفيف على أداء أدواره الإجتماعية، ومن ثم فإن أعداد الفرد المعاق بصرياً لمواجهة الحياة يتطلب إكسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التى تؤهله لها قدراته وإستعداداته حتى يكون عضواً مسئولاً فى المجتمع.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من إستقراء الباحثة للدراسات والأدبيات ونتائج الدراسات السابقة التى تناولت خصائص المراهقين المكفوفين وبخاصة ما يتناول جوانب القصور، حيث أظهرت أن هؤلاء ليس لديهم قدرة على التفاعل مع الأخرين، كما أن لديهم نقص واضح فى المهارات الإجتماعية.

وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات الأتية:

- ما مدى فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين؟
- ما مدى إستمرارية فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين؟

أهـــــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين.

٢- الكشف عن إستمرارية فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية فى تنمية بعض المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المراهقين المكفوفين.

أهميـــــة الـــدراســـة:

١) الأهميـــة النظـــريـــة:

- تكمن أهمية الدراسة فى أهمية الفئة التى تتصدى لدراستها وهى فئة ذوى الاحتياجات الخاصة ومم يزيد من أهمية الدراسة تناولها لمرحلة المراهقة.
- تشير نتائج الدراسات والبحوث أن هناك ندرة نسبية فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت المتغيرات النفسية الإيجابية لدى المكفوفين مما يفرض علينا ضرورة الإهتمام بهذه الفئة.
- تعد جود الصحة النفسية والاستقرار النفسى والوصول إلى الراحة النفسية، هى الهدف الأسمى لعلم النفس الإيجابى والذى يهدف إلى تنمية الجوانب الشخصية مثل تقدير الذات، مستوى الطموح، السعادة، وبالتالى فإن دراسة هذه قد يسهم فى أن يتمتع المراهقون المكففون بصحة نفسية جيدة.

٢) الأهميـــــة التطبيقيـــــة:

تكمن الأهمية التطبيقية فى:

- حاجة الكفيف إلى برامج رعاية توفر له الحد الأدنى من الإعداد للحياة.
- إن إعداد برنامج تدريبى قائم على المهارات الاجتماعية قد يعمل على تنمية وإتساع تفاعلاتهم الاجتماعية مما قد يؤثر فى تنمية إحساسهم بالسعادة والأمن.
- توجيه أنظار المهتمين بالمكفوفين نحو بذل الجهد تجاه تحقيق تواصل أفضل مع المجتمع.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة البحوث المستقبلية المهتمة بالمكفوفين.

فـــروض الـــدراســـة الحـــاليـــة:

فى ضوء الإطار النظرى وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة التى استعرضتها الباحثة، يمكن صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة عن التساؤلات التى سبق عرضها فى مشكلة الدراسة بالفصل الأول وهى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة) لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة).

حـــــــدود الـــدراســـــة:

تتحدد الدراسة الحالية بالأتى:

١) منهـــج الـــدراســـة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى فى الدراسة الحالية.

٢) عينـــة الـــدراســـة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقاً كفيفاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (١٤-١٨) سنة بمتوسط عمرى (١٦,١١)، وإنحراف معيارى (١,٨٩)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحدهما تجريبية (٣٠) مراهقاً كفيفاً، والأخرى ضابطة (٣٠) مراهقاً كفيفاً.

٣) أدوات الـــدراســـة:

١- إستمارة المستوى الإجتماعى الاقتصادى **إعداد /عبد العزيزالشخص**، ٢٠١٠.

٢- مقياس تقدير الذات **إعداد / مديحة العزبى، ١٩٨٤.**

٣- مقياس مستوى الطموح **{ إعداد / الباحثة }.**

٤- مقياس السعادة **{ إعداد / الباحثة }.**

٥- البرنامج التدريبى **{ إعداد / الباحثة }.**

الأساليب الإحصائية للدراسة:

استخدمت الباحثة فى تحليل نتائج الدراسة الأساليب الأتية:

- الإحصاء الوصفى المتمثل فى المتوسطات والإنحرافات المعيارية.

- إختبار " ت " للعينات المرتبطة.
- إختبار " ت " للعينات غير المرتبطة.
- معادلة حجم الأثر (إيتا تربيع).

نتـــائـــج الـــدراســـــة:

توصلت الدراسة إلى ما يلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، حيث كانت الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة) لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث كانت الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة) لصالح القياس البعدى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى أفراد المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة (مقياس تقدير الذات – مقياس مستوى الطموح – مقياس السعادة).